

## Al-Wathaniah fī Syi'ir ilā Ummī lī Mahmūd Darwīsī (al Dirāsāt al Sīmīyāīyah 'inda Roland Bārthes)

Za'imatil Ashfiyah,

UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

[ashfiya89@gmail.com](mailto:ashfiya89@gmail.com)

Rika Fithratul Ulyah,

UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

Muhammad Ardy Zaini,

UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

[iniazardy@gmail.com](mailto:iniazardy@gmail.com)

### ملخص البحث

#### ARTICLE INFO

##### Article History:

Accepted: June 2022.

Approved: November 2022.

Published: December 2022

الكلمات المفتاحية:

الوطنية, الشعر محمود درويش,  
السيمياءية

DOI: 10.35719/jlic.v4i2.98

يناقش هذا البحث الوطنية الموجود في الشعر محمود درويش بعنوان "إلى أمي" بدراسة السيميائية عند رولان بارت. ويتم ذلك لمعرفة الدلالة التقريرية والدلالة الإيحائية المتعلقة بحس الوطنية في الشعر محمود درويش إلى أمي وتأثير الشعر على القارئ. استخدم الباحثة المنهج الوصفي النوعي مع نظرية التحليل لدراسة السيميائية رولان بارت والتي تشرح معنى الوطنية من خلال الدلالة التقريرية والدلالة الإيحائية والدلالة الخرافية. يوضح الدلالة التقريرية اللغوي وفقاً للمعنى الفعلي، بينما يعطي الدلالة الإيحائية معنى الشعر في العمق، الدلالة الخرافية هو عملية أيديولوجية للدلالة الإيحائية الذي يعمل على توفير تبرير للقيم المهمة التي تنطبق خلال فترة زمنية معينة والكشف عنها. البيانات الأولية في هذا البحث العلمي هي الشعر إلى أمي لمحمود درويش والمصادر الثانوية تدعم الكتب المتعلقة بالبحث العلمي. من التحليل، من المعروف الدلالة التقريرية أن هذه الشعر تدل على اشتياق الشاعر لأمه، والدلالة الإيحائية لهذه القصيدة هو شوق الشاعر لوطنه. وكذلك تأثير شعر محمود درويش على القراء جعلهم يشعرون بالحنين في الكلمات عن الشوق للوطن الأم البعيد عن حياتهم..

## ABSTRACT

**Key words:**  
*Patriotism, Mahmoud  
Darwish's poetry, Semiotics*

This research discusses the patriotism found in Mahmoud Darwish's poetry, entitled "To My Mother", by studying semiotics at Roland Barthes. This is done to find out the declarative and suggestive significance related to the sense of patriotism in Mahmoud Darwish's poetry to my mother and the effect of poetry on the reader. The researcher used the qualitative descriptive approach with the theory of analysis to study the semiotics of Roland Barthes, which explains the meaning of patriotism through declarative significance, suggestive significance, and superstitious significance. It clarifies the linguistic declarative signification according to the actual meaning, while the suggestive gives the meaning of the poetry in depth. The metaphorical signification is an ideological process of suggestive that serves to provide justification and disclosure of the dominant values that apply during a certain time period. The primary data in this scientific research is Poetry To My Mother by Mahmoud Darwish and the secondary sources support books related to scientific research. From the analysis, it is known that the declarative significance is that this poetry indicates the poet's longing for his mother, and the suggestive significance of this poem is the poet's longing for his homeland. Likewise, the influence of Mahmoud Darwish's poetry on the readers made them feel nostalgic in the words about longing for the motherland far from their lives.

## المقدمة

الأدب صورة لظاهرة اجتماعية. في الجوهر ، الظواهر الاجتماعية ملموسة ، تحدث حولنا كل يوم، يمكن تمت ملاحظتها وتصويرها وتوثيقها. من قبل المؤلف ، أعيدت هذه الظاهرة أصبح خطابًا جديدًا بعملية إبداعية (ملاحظة ، تحليل ، تفسير ، تفكير ، التخيل والتقييم وما إلى ذلك) في شكل أعمال أدبية.

في حياة المجتمع أو الأمة أو الدولة ، لا يخلو من ما يسمى عادة الصراع. يحدث الصراع عادة بسبب وجود اختلافات في المصالح والآراء بين مجموعتين تسبب صدمات جسدية وغير جسدية ، مثل الصراع في العلاقات بين فلسطين وإسرائيل الذي لم يجد نقطة نهاية ويستمر دون أي وضوح. يعتبر هذا الصراع بالنسبة للمجتمع الدولي صراعًا دينيًا يحدث بين إسرائيل وفلسطين ، ولكن هذا الصراع في الواقع ناتج عن الاستيلاء على الأرض المسماة أرض الميعاد والتي تقع في أرض فلسطين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>Emilia Palupi, M. Fakhruddin. Maret 2019. *Deklarasi Balfour : Awal Mula Konflik Israel Palestina*. Jurnal Sejarah dan Pendidikan Sejarah. Vol 1. No. 1. <http://journal.unj.ac.id/unj>, Desember 2020.

في هذا الصراع ، انتهكت إسرائيل حقوق الشعب الفلسطيني بحيث ضغطت على المجتمع نفسه وظهرت مقاومة جسدية وغير جسدية مختلفة من قبل الشعب الفلسطيني للقتال من أجل أرضه. محمود درويش شاعر مشهور في فلسطين حارب إسرائيل بمقاومته غير الجسدية ، أي تأليف شعر تحت الموضوع النضال من أجل فلسطين.

شعر إلى أمي لمحمود درويش شعر مشهورة جدا ، والتي في الأسطر الثلاثة الافتتاحية من شعره ، محمود درويش يذكر كلمة أمي ثلاث مرات. ليس بربط الضمير "هي" فقط. لكن هذا يتوافق إلى حد كبير مع حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي ينص على أن الشيء الرئيسي هو أمك وأمك وأمك. وبناءً على ذلك يمكن الاستنتاج أن محمود درويش يحمل شوقاً لأميه ورمزاً لشوق الشاعر إلى "وطنه الأم". فلسطين.

وفي بداية افتتاح شعره أيضاً ، اختار هذا الشاعر الفلسطيني الكلمات عمداً ؛ أحن. شوق مغطاة/مترسخة في الحب. على عكس الحب أو الشوق على سبيل المثال. بهذه الطريقة ، يكون مضمون عمق القيمة وأسراره عميقة جداً.

شعر المقاومة جزء من أدب المقاومة الذي يحتوي على معنى "النضال الشعر" وليس "الشعر النضالي". يكمن الاختلاف في وجهة النظر ، أي أن الجملة الأولى تعني النضال يتم من خلال الشعر بينما الجملة الثانية تعني الشعر تحتوي على النضال . لذا ، فإن موضوع الجملة الأولى هو النضال والثاني هو الشعر.

صرح محمود درويش ، أحد شعراء أدب المقاومة ، بأن أدب المقاومة يستخدم لنبذ الظلم والتعسف روحياً وجسدياً. لا يمكن التسامح مع هذا الموقف وتجاهله ، بل يجب محاربتة ، ومن

وسائل المقاومة الكلمات الشعرية التي يجب كتابتها بكل المشاعر لإثارة الحماس في نفوس القراء ورفع قوتهم القتالية.<sup>2</sup>

يهدف نضال محمود درويش إلى محاربة الصهاينة كشكل من أشكال إحساسه القومي تجاه الدولة الفلسطينية. المقاومة التي أظهرها محمود درويش كانت من خلال الشعره التي أثرت في عقلية وحركة الشعب الفلسطيني. يتشكل مفهوم محمود درويش عن شعر المقاومة من خلال نظام من الإشارات والرموز الإيحائية التي يمكن استخدامها في مواقف وأغراض مختلفة.

### منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهج التحليل السيميائي لرولاندر بارت لفحص معنى الوطنية في شعر محمود درويش إلى أمي باستخدام طرق البحث الوصفية النوعية. تم استخدام منهج ونوع هذا البحث لوصف وشرح معنى الوطنية في شكل معاني مفهومي ودلالة في شعره تم العثور عليها بشكل منهجي ودقيق وواقعي.

إن تركيز النظرية السيميائية فيما يتعلق بالأعمال الأدبية هو فهم معنى الأعمال الأدبية من خلال العلامات. يعتمد هذا على حقيقة أن اللغة هي نظام إشارة واللغة هي وسيط أدبي. النص الكامل للعمل الأدبي هو علامة تحتاج إلى تفسير للحصول على فهم أفضل للنص. لذا ، فإن وظيفة السيميائية هي كنظرية أدبية تفحص على وجه التحديد العلامات في الأعمال الأدبية كعملية معاني تسهل على القراء فهم الرسائل الواردة في النصوص الأدبية.<sup>3</sup>

<sup>2</sup>Anna Zakayah. 2020. *Humanisme Mahmoud Darwish : Penyair Perlawanan Palestina*. Diakses pada 27 Oktober 2021, pukul 20:20, <https://islami.co/humanisme-mahmoud-darwish-penyair-perlawanan-palestina/>

<sup>3</sup> Lantowa dkk. *Op.cit*, hlm. 7.

## نتائج البحث والمناقشة

### 1. معنى الدلالة

معنى الدلالة التقريرية هو معنى مناسب كما هو ، مفاهيمي ، لم تغطي عليه مشاعر وقيم ومشاعر معينة ، وهو موضوعي لأنه مقبول بشكل عام وأكثر واقعية. بالإشارة إلى رأي لران بارت، أن معنى الدلالة التقريرية هو المعنى الفعلي للكلمة التي يمكن معرفتها من الشرح في القاموس:

إلى أمي (الأم البيولوجية التي أنجبته وتعنتني به)

أحن (اسم فاعل من حنّ = شوق، الشعور بالرغبة في شيء ما وتوقعه) ألى خبز (طعام مصنوع من دقيق القمح والماء ومخمّر بالخميرة) أمي

و قهوة(مشروب مصنوع من حبوب البن التي تم تحميصها وطحنها إلى مسحوق) أمي و لمسة (اسم مرة من لمس : أداره بلمسة واحدة ) أمي

و تكبر في الطفولة (مصدر طُفَلَ : المرحلة من الميلاد إلى البلوغ)

يوما على صدر يوم (مُدَّة من وقت طلوع الفجر إلى غروب الشمس)

و أعشق (فاعل من عشق : هويته وتعلق قلبه به وأحبّه حبًّا شديدًا) عمري (الحياتي) لأنني إذا مت (هامدة)

أخجل (حياء) من دمع(ماء العين من حُزنٍ أو سُروٍ) أمي !

خذي (حمليني) ، إذا عدت (رجعت) يوما

وشاحا (شيء يستخدم لتغطية) لهدبك (شعرُ أشفار العين)

وغطى(حَجَبِي) عظامي (تتكون أنسجة الجسم الكثيفة من خلايا تلتحم في خلايا كثيفة

وفيرة) بعشب (نباتٌ طَرِيٌّ غيرُ متخشب التي تأكله الحيوانات )

تعمد من طهر كعبك

و شُدِّي (ضغط بقوة) وثاقي (رابِطِي)

بخصلة (مُسْتَدِيقٌ) شعر

بخيطر السِّلْكُ يُخاط به، أو ينظم فيه الشيء، أو يربط به) يلوح (يَظْهَرُ) في ذيل ثوبك

عساني (عَسَى : فَعْلٌ يفيد الرَّجَاءَ ) أصير إليها

إلها أصير

إذا ما لمست قرارة (عُمق) قلبك (فُؤَادُكَ) !

ضعيني، إذا ما رجعت (إِرْتَدَّتْ)

و قودا (أي مادة يمكن تحويلها إلى طاقة.) بتنور (بأضَاءٍ) نارك (شُعْلَةٌ)

و حبل (الرِّبَاطُ ) غسيل (اسم المفعول من غَسَلَ) على سطح (الوجه الأعلى من السقف

الذي لا يعلوه سقف آخر) دارك (بَيْتِكَ)

لأنني فقدت (إِضَاعَتِ) الوقوف (مَرْتَبَةً)

بدون صلاة نهارك

هرمت ، فردي نجوم الطفولة (المرحلة من الميلاد إلى البلوغ)

حتى أشارك

صغار (ضَيْئِلٌ) العصافير

درب (طَرِيقٌ) الرجوع (مصدر رجع: العودة إلى الحال الأول)

لعش انتظارك (أملك) !

## 1) الدلالة الإيحائية

المعنى الدلالة الإيحائية هو معنى مجازي يأتي من التفاعلات التي تنشأ عندما تلتقي العلامة بمشاعر أو عواطف القارئ أو المستخدم وتفي بقيمهم الثقافية. تفسير العلامات و الدلالة الإيحائية أكثر انفتاحًا من الدلالة التقريرية هي معنى ذاتي أو ما بين الذات ويظل مرتبطًا بالإشارة. نتائج تحليل الشعر بالمعاني الدلالة الإيحائية هي كالآتي:

بدءاً من عنوان القصيدة ، فإن أول ما يلتفت الانتباه هو كلمة أمي، لأن هذه الكلمة تلخص التجربة العاطفية التي يريد الشاعر نقلها في قصيدته، ويمكن أن يتركز هذا في كلمة "أم" التي لها معاني كثيرة وتعلم موقفاً كإنسان معروف منذ ولادته وسيبقى هذا الموقف في مشاعره حتى نهاية حياته. تنقل هذه القصيدة المكونة من 28 سطرًا معنى الشوق والحنين إلى الماضي وأحلام العودة.

### البيت الأولى

أحن ألى خبز أمي

و قهوة أمي

و لمسة أمي

في المقطع الأول نرى أن كلمة "أمي" تتكرر بالتسلسل في الأسطر الثلاثة الأولى حيث يظهر تكرار هذه الكلمة أن الأم شخصية مهمة جدًا في حياتها. يرتبط هذا المقطع بحنين الشاعر وشوقه لأميه ، يذكر درويش أشياء معينة تتعلق بوالدته مثل الخبز والقهوة واللمس. في هذا الذكر يجسد درويش الأسس العاطفية والأخلاقية في نفس الوقت. الخبز والقهوة من الأنشطة

التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الأم وتلبية الاحتياجات اليومية للبقاء على قيد الحياة. بينما تشير لمسة اليد إلى الجانب الأخلاقي الذي عادة ما تمنحه الأم لأولادها ، وهو اللطف والحنان. بمعنى أن وجود أمه بجانبه يجعل حياة درويش مليئة بالمشاعر والأفكار والضمير. في هذه الأثناء ، عندما يكون درويش بعيداً عن أمه ، فإن ذلك لا يسبب إلا البؤس والعذاب والشوق العاطفي. ثم في المقطع الثاني على النحو التالي:

و تكبر في الطفولة  
يوماً على صدر يوم  
و أعشق عمري لأنني  
إذا مت  
أخجل من دمع أمي !

في المقطع أعلاه ، يمكننا أن نرى أن حنين الشاعر يدفعه إلى العودة إلى ذكريات الطفولة التي تظل محفورة في الذاكرة بعد سنوات من الحياة كوسيلة لنسيان ألمه وحزنه ووحدته. عندما يتذكر أيام طفولته ، لم يكن يريد أن تنتهي تلك الحياة. هذا الشعور لا يتعلق فقط بالحب الذي يبقيه على قيد الحياة ، ولكن حتى لا يجلب موته حزناً وألماً جديداً لمن يحب. بعد ذلك يعلن الشاعر أنه سيخجل من دموع أمه، الأم هنا تعني وطنها الذي ، حسب درويش ، لا يزال بحاجة إلى نضالها من أجل الاستقلال. فالوطنية التي يبديها الشاعر في المقطع التالي هي أمل الشاعر في المستقبل ، وهي:

جذيني ، إذا عدت يوماً  
وشاحاً لهدبك  
و غطي عظامي بعشب  
تعمد من طهر كعبك



المقطع أعلاه يدل على أمل الشاعر بالعودة إلى وطنه ، فلسطين ، بعد أن غادر فلسطين وتوجه إلى عدة أماكن في المنفى ثم استقر في فرنسا. يشبه درويش نفسه بلهدبك على أمل أن يكون يومًا ما قادرًا على أن يصبح حاميًا ويكافح من أجل حماية الوطن الأم. في السطرين التاليين ، يوضح درويش أنه إذا مات ، يجب أن يبقى جسده في الأرض الأم التي تنعم بخطى المناضلين من أجل حرية فلسطين.

و شدي و ثاقي

بخصلة شعر

بخيط يلوح في ذيل ثوبك

في هذا المقطع الرابع ، يظهر الشاعر أنه سيواصل النضال من أجل فلسطين ودعم فلسطين حتى بوسائل مساعدة صغيرة مثل الشعر والخيوط المتداوية من نهايات ملابسه.

عساي أصير إلها

إلها أصير

إذا ما لمست قرارة قلبك !

يعطي هذا المقطع معنى لاتجاه الأنا فيما يتعلق بالعالم الروحي الذي يريده الشاعر لإنقاذ حالة الأمة المؤلمة ، والقدرة على حكم العالم ، وجلب الأمل في مستقبل جميل مع دفء الأسرة إلى الأبد.

ضعيني، إذا ما رجعت

و قودا بتنور نارك

و حبل غسيل على سطح دارك

الشاعر لديه الكثير من الآمال التي يريدها لوطنه الأم ، في هذا المقطع السادس يأمل حقًا في تحقيق الرخاء وأن يصبح شخصًا مفيدًا لبلده.

لأنني فقدت الوقوف

بدون صلاة نهارك  
هرمت ، فردي نجوم الطفولة  
حتى أشارك  
صغار العصافير  
درب الرجوع  
لعش انتظارك !

في المقطع الأخير كأنه يظهر أن الشاعر مشتاق حقًا لوطنه فلسطين ، إنه يأمل حقًا أن يعود يومًا ما لتحقيق الرخاء لفلسطين ويواصل القتال مع المقاتلين الشباب الذين يتمتعون بروح قتالية عالية. بالنسبة لدرويش ، الأم هي الأرض ، الأم هي الوطن ، الأم هي الأم البيولوجية التي هي مكان يعود إلى المنزل من كل التعب والحياة المؤلمة.

## (2) الدلالة الخرافية

الدلالة الخرافية هو عملية أيديولوجية للدلالة الإيحائية الذي يعمل على توفير تبرير للقيم المهيمنة التي تنطبق خلال فترة زمنية معينة والكشف عنها. وفقًا لرولان بارت ، فإن الخرافية هي دلالة على مستوى الدلالة الإيحائية. الخرافية هي نظام سيميولوجي من الدرجة الثانية مما يعني أن الإشارة في النظام الأول تصبح دالة في النظام الثاني. وجاءت نتائج تحليل الشعر بالدلالة الخرافية كالتالي:

استخدام كلمة أمي ، المذكورة في المقطع الأول ، لها الدلالة الخرافية كالشخص حامي. هذا هو الشخص الذي أعطى كل الأشياء المخزنة للشخص المحمي ، سواء كانت تعاليم أو تدريس أو غير ذلك. هذا يجعله الشخص الأكثر رغبة في الحصول على الرعاية والسعادة لأنه أعطى مكانًا وذكريات تجعل الناس من حوله يرغبون في رد الجميل ، لكن ذلك لن يكون كافيًا حتى لو استغرق الأمر عمرًا طويلًا لتحقيق ذلك. لذلك من الطبيعي أن يجعله الشاعر شخصية

يفتقدها دائماً في أي وقت وفي أي مكان مع الأخذ في الاعتبار ما أعطته له الشخصية الواقية. بالإضافة إلى الشخصية الواقية ، يتوق الشاعر أيضاً إلى الراحة التي حصل عليه في الماضي. الشاعر لا يشترق فقط، لكنه يريد أن يثبتوا للشخصية الواقية أن الشاعر يحبه حقاً، يجعل الشاعر مفيداً لذلك الشخصية الواقية، ولم يكن يريد أن يجعل نفسه عديم الفائدة لأن الشخصية الواقية كانت لا تزال بحاجة إلى مساعدته. كما يطور الشاعر إرادة قوية للشخصية الواقية من خلال جعل نفسه درعاً للشخصية الواقية. ومهما حدث ، فإن هذا التصميم لن يتلاشى بسهولة لأنه سيكون في طبيعة كل الهجمات القادمة. يقوي الشاعر العزيمة التي توصل إليها بجعل نفسه خالداً حتى يكون في طبيعة التعامل مع كل المشاكل والصعوبات التي تواجه الشخصية الواقية.

يأتي كل تصميمه من شخصية وقائية تلقي بظلالها دائماً على حياته الدنيا والآخرة، لذلك مع كل ما تم إعطاؤه للشاعر ، فإنه يخلق مكاناً للعودة إليه ، أي شخصية واقية يفتقدها حقاً في أي وقت وفي أي مكان ، بحيث ينشأ الشعور بالرغبة في خلق الرخاء والسلام للشخص الحامي دون أدنى شك، هذه هي الرغبة التي يريد الشاعر تحقيقه عندما يكون خارج السجن ، فهو يشعر بأنه مستعد للقتال من أجل رفاهية الشخصية الواقية التي يتوق إليه جاهزة للانفجار.

بالنظر إلى أبيات محمود درويش إلى أمي ، يمكن ملاحظة أن محمود درويش في معاني الشعر يستخدم إشارات لها معنى واسع ، ويتضح أن هذا يمكن كشفه من خلال المقاربة السيميائية لرولان بارت. هذا نهج سيميائي مع فكرة وجود درجتين للدلالة يتألفان من الدلالة التقريرية والدلالة الإيحائية والدلالة الخرافية. أي أن هذا النهج يؤدي إلى الكشف عن معنى العلامات المتضمنة في العمل الأدبي من خلال الدلالة التقريرية والدلالة الإيحائية والدلالة الخرافية. الكلمات في العمل الأدبي هي شكل من أشكال الإشارة ، لذا فإن نهج رولان بارت

السيمائي مفيد جداً في الكشف عن المعنى الواسع للإشارات في هذه القصيدة في الدلالة التقريرية والدلالة الإيحائية والدلالة الخرافية.

## 2. تأثير الشعر إلى أمي لمحمود درويش في القارئ

يعبر مفهوم الوطنية عن الروابط والالتزامات تجاه أمة أو دولة أو مجتمع سياسي معين، الوطنية شعور بالانتماء الشخصي بين الناس ووطنهم والاهتمام برفاهية وطنهم، هذا يتعلق بشعر محمود درويش بعنوان إلى أمي، لأنه من خلال عنوان الشعر، يلخص محمود درويش جميع التجارب العاطفية الواردة في كلمات كل مقطع لفظي، التي يبدو أن هذه الكلمات لا تزال تمثل شخصية الأم في كل شعور حتى نهاية حياتها. أثناء قراءة هذه القصيدة، نجح درويش في تحفيز القراء على الاستعداد لسماع كلمات الحنين والشوق، اعتراف بحمد، والتعلق بالمشاعر والقيم الغزيرة عاطفياً.

ولدت هذه القصيدة عندما أسر الجيش الإسرائيلي محمود درويش عام 1965، لأن يقرأ الشعر في جامعة القدس بدون ترخيص وأصبح أسيراً في سجن الرملة، لأن النضال والمقاومة من خلال الشعر قوي جداً، سلطتها محدودة من قبل إسرائيل. حتى ذات يوم، جاءت أمه لزيارته مع الخبز والقهوة، لما التقى محمود درويش بأمه نظر في وجه أمها وسقط بين ذراعيها. ثم قبل يد أمه الرقيقة. و بعد ذلك، قام درويش بتأليف هذه القصيدة كرمز لاعتذاره، لأنه لا يوجد ورق في السجن فكتبه على صفيح وهربه خارج السجن لينشر.<sup>4</sup>

<sup>4</sup> Singgih Fauzi. *Dibalik Puisi* (أحن إلى بز أمي (aku rindu Roti Ibuku) Karya Mahmoud Darwish. <https://www.google.com/amp/s/m.kumparan.com/amp/singgih-fauzie-fauzie/dibalik-puisi-hnuw-l-khbz-my-aku-rindu-roti-ibuku-karya-mahmoud-darwish-1ulEH7zKzLH>

شعر درويش ترتيبها في أغنية لمارشال خليف، والتي تم إعادة تحميلها بواسطة حساب يوتيوب اسمه أحد الحضرمي، أحصل من خلال هذا الفيديو على أنواع مختلفة من الردود التي يمكنني وصفها على النحو التالي:

ذكرت الكاهنة البربرية أنها عندما سمعت هذه القصيدة شعرت فجأة وكأنها تستمتع بالقهوة والخبز اللذين كانت تقدمهما لها جدتها قبل ربع قرن كل صباح، يريد العودة إلى الوقت الذي عاشا فيه معاً في وطنهما. حتى أنه لم يستطع فعل أي شيء عندما تركته أمه في المنفى. أراد العودة إلى منزل بسيط في وطنه كان أكثر راحة من القصر. هو حقا يفتقد طفولته ، أمهته ، وجدته ، وبلده قبل أن يهاجمه الغزاة. لم يكن هناك شيء يمكنه فعله سوى البكاء وحيداً في عزلة، لم يمسخ أحد دموعها كما كانت تفعل أمها عندما كانت حزينة.

كما تحدث أدهم الصمادي عن شوقه لأمه ووطنه. قال أدهم إنه منذ 8 سنوات لم ير أمه وعائلته ، الذين انفصلوا نتيجة الحرب في بلده سوريا. تمنى الله أن يلعن من قاتل وطنه بلا رحمة لتفريق أهل الأبرياء، فصل الأطفال عن أمهاتهم، طردهم من مسكنهم المريح، ف يأمل في لم شمله مع والدته وعائلته الأخرى، صلتهم عن ذكريات طفولتهم. كان يأمل حقاً أن يعيد الله أسرته المفقودة، إنه يأمل أن يتم حل الفوضى التي تحدث في بلاده قريباً بدون حرب وبدون عنف وبدون استمرار الفظائع.

كان ويم أبوالا من الأشخاص الذين تأثروا بالحرب التي شنها الغزاة ، مما أدى إلى انفصاله عن أمه و أمه الأولى. نجح شعر درويش في جعله يفتقد لمساة أمه ويحتضن في المنفى، كما يعتبر أن أمه مثل الوطن الذي يريحه، الحماية من كل ضرر، تلبية احتياجاته دون نقص. إذا تركته أمه في يوم من الأيام ، فإنه يعتبر أن وطنه يتركه أيضاً. لأن هذين هما أهم العناصر التي يجب أن يحرسها ، ويجب عليه حمايتها ، وأنه يجب عليه الازدهار، بدون كل من أمه و وطنه، ابوالعلا لا يوجد حماس لمواصلة الحياة.

غسان النابلسي يفتقد حقاً فلسطين التي كان لها مكان في قلبه كأم كانت تحميه قبل ولادته وبعدها. كان يخجل من عدم قدرته على القتال من أجل وطنه. في المنفى

، لا يمكنه إلا أن يستسلم لىحب وطنه من بعيد، كان بإمكانه فقط أن يطلب من الله أن يحرر أمه من براثن هذا الغازي الحقيير. نجح درويش حقاً في جعل كل من يسمع أشعاره يشعر بالضيق من الشوق المتزايد لوطنه أو عائلته. وبحسب غسان ، لا يوجد دواء آخر يعالج الجروح التي عالجها الغزاة، إلا بالعودة إلى الحياة في مكان طفولته، في أحضان وطنه الأم فلسطين.

بالنسبة سعيد سالم، شعر درويش هدية موجهة للأمم القاطنات في فلسطين، خاصة لمن انفصلوا وفقدوا آبائهم وأزواجهم وكل من أحبهم واعزائهم. يجب أن يعلم الجميع، أن قصيدة محمود درويش التي تحمل عنوان إلى أمي هي تلخيص لكل نضالات فلسطين ترتيب بكلمات جميلة. نضال الفلسطينيين الذين طردوا وأجبروا على مغادرة وطنهم الأم الذي كان يحميهم حتى يفقدوا المكان الأصلية وذكريات الطفولة التي لن تُنسى أبداً. لو سمع الناس هذه القصيدة كل يوم، عندها لن يكون هناك من يمد يده لمساعدة المحتلين الصهاينة.

تأمل جاوا يحيى أن تصبح إلهاً يلمس قلب أمها. مثل درويش الذي يريد أن يصبح إلهاً لتحرير وطنه، رفاية الناس الذين يعيشون على هذه الأرض. بالنسبة درويش والجاوي ، فإن دور الله وحده هو الذي يوفر لهم الحماية الآمنة، وحده الله قادر على مساعدة الناس الذين تعذبهم عذاب الغزاة.

من خلال قصيدة درويش ، تشعر روزيلا بوترس بكفاح الأشخاص المنفصلين والمطرودين من بلادهم مثل سوريا وفلسطين. يأمل الله أن يعيدهم إلى أهلهم وطفولتهم. العيش في منطقة أجنبية ليس دائماً آمناً للاجئين، بدا أن روزيلا تمثل أصوات كل أولئك الموجودين في المنفى الذين أرادوا بشدة العودة إلى مكانهم الأصلي.

## الإختام

بعد تحليل قصيدة محمود درويش بعنوان إلى أمي من خلال التحليل باستخدام تطبيق نظرية السيميائية لرولان بارت واستكشاف تأثير القصيدة على القارئ كما هو موضح في

الفصل السابق، ثم يمكن الحصول على إجابات للمشكلات والتي يمكن صياغتها في الاستنتاجات التالية:

إن موضوع الوطنية الذي تنقله القصيدة هو عبارة عن جملة تحتوي على معنى الشوق العميق الذي يعيشه الشاعر لوطنه. روح الوطنية في القصيدة تدل على أن الشاعر لديه روح وطنية كبيرة جدا تجاه فلسطين، يظهر هذا الشكل من الوطنية كشكل من أشكال نضاله للدفاع عن أرض فلسطين. تصف هذه القصيدة إحساسًا عميقًا بالشوق وذكريات الطفولة ووطنه الأم. تحاول مشاعر الحزن وخيبة الأمل أن تتحول إلى شعور بالحماس العالي لتجميع القوة والتعاطف يحارب الغزاة. هدف الشاعر من خلق الشعر هو بناء حس وطني لدى القراء، وخاصة العرب، حتى يتمكنوا من ترك كل أشكال الاستعمار على الأرض، خاصة الحرب التي تسببت في سقوط العديد من الضحايا والمتوقع أن يكون لها دور في زيادة الشعور بالجنسية العربية تجاه فلسطين

كجزء من الأمة العربية. بالإضافة إلى إعطاء رسائل أو تفويضات للمسلمين كأخوة وأخوات في الإيمان وإخوانهم المسلمين الذين يحتاجون إلى أي مساعدة ، حتى هذه القصيدة يمكن أن تكون لومًا لحكام إسرائيل والحكومة الأمريكية.

نجح تأثير شعر محمود درويش على القراء في جعلهم يشعرون بالحنين في الكلمات عن شوقهم للوطن الأم البعيد عن حياتهم. بالنسبة لهم ، فإن شعر درويش قادر على استحضار ذكريات الماضي مما ينتج عنه شعور متزايد بالحماس للعودة إلى أمهاتهم، يأملون أن تنتهي الحرب قريبًا وتحقق السلام للبشر الذين يعيشون عليها. أحدهم يرى أن قصيدة درويش هذه، إلى جانب إعطائها لأمة الحقيقية كاعتذار ، هذه القصيدة هي أيضًا هدية للأمهات في فلسطين اللاتي تركهن أبنائهن

وآبائهن وأطفالهن و الأزواجهن وأحبائهن. لو فهم الناس هذه القصيدة بشكل صحيح فقط، سيعرفون أن هذه القصيدة هي ملخص لكل نضالات فلسطين كتاباتها بكلمات جميلة.

### المرجع

- Abrams, M. (1978). *A Glossary of Literary Term*. New York : Holt, Rinehart & Winston Inc.
- Altenbernd, Lynn, dan Lislle L. Lewis. (1970). *A Handbook For the Study of Poetry*. London: Collier-MacMillan Ltd.
- Azizah, E. N. (2017). Skripsi. Telaah Syair Arab Modern Karya Abderrahim AlKhassar Analisis Semiotika: Estetika dan Pesan. Jatinangor: Universitas Padjajaran.
- Darwish, Mahmoud. (2019). *Memory for Forgetfulness* Terj. Barokah Ruziati. (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.
- Emilia Palupi, Fakhruddin. (2019). Deklarasi Balfour: Awal Mula Konflik Israel Palaestina. *Jurnal Sejarah dan Pendidikan Sejarah*. Vol 1. No. 1. <http://journal.unj.ac.id/unj>.
- Ghufron, Muhammad. (2019), Makalah. Studi Tokoh: Mahmud Darwish. Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga,
- Imron, Ali dan Farida Nugrahani. (2017). *Pengkajian Sastra : Teori dan Aplikasi*. Surakarta: CV. Djiwa Amarta Press.
- Palupi, Emilia M. Fakhruddin. (2019). *Deklarasi Balfour : Awal Mula Konflik Israel Palestina*. *Jurnal Sejarah dan Pendidikan Sejarah*. Vol 1. No. 1.
- Rohmah, L. (2020). Pengandaian Tokoh "Aku" dalam Puisi Lau Annanaa Lam Naftariq Karya Faruq Juwaidah. *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 06, 185-186.
- Zakiah, Anna. (2020) . *Humanisme Mahmoud Darwish : Penyair Perlawanan Palestina*. Diakses pada 27 Oktober 2021, pukul 20:20, <https://islami.co/humanisme-mahmoud-darwish-penyair-perlawanan-palestina/>
- Zoest, Aart Van dan Panuti Sudjiman . (1992). *Serba-serbi Semiotika*. Jakarta : PT Gramedia Pustaka Utama.

الديوان, معلومات عن محمود درويش في <https://www.aldiwan.net/cat-poet-mahmoud-darwish>

قطب، سيد. (2003). *النقد الأدبي أصوله و مناهجه*. القاهرة: دار الشروق

يارا تعامرة. معلومات عن محمود درويش في <https://mawdoo3.com>